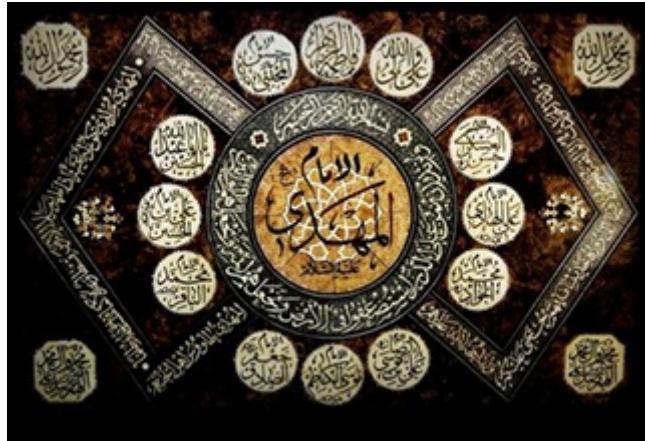


ما هي شروط الشفاعة المقبولة؟

<"xml encoding="UTF-8?>



الجواب الاجمالي

لا يخفى بأن للمشفع اليهم شروط بحيث لا ينال الشفاعة إلا الحائزين على هذه الشروط، والتي منها أن لا يكون الفرد من المشركين، الكافرين، الظالمين، المنافقين، التواصي والذين نسوا الدين والمكذبين بيوم القيمة والمستضعفين بدين الله عزوجل والمؤذين لاهل البيت (عليهم السلام)، وقتلة الأئمة المعصومين، والجاحدين بولية أمير المؤمنين (عليهم السلام)، والمكذبين بالشفاعة، والعاصي لله المعاندين لأوامره، و...

الجواب التفصيلي

كان اليهود والنصارى يعتقدون بالشفاعة المطلقة ومن دون شروط وقيود، ولكن الشفاعة من منظور القرآن، فهى تشرط تحقق شروط فى الشفيع، والمشفوع، ونوعية الشفاعة. ومهما كانت منزلة الشفيع ومكانته عند الله تعالى فلا يشفع الشفيع الا بإذن من الله ورضاه، وتدل الآيات القرآنية على هذا الشرط. وينبغي أن يكون المشفوع ممن عز أواصر العلاقة مع الله عن طريق الایمان بالله، وتوحيده، والایمان بأنبياء الله، والكتب السماوية، ولا يكون ممن أيدتهم ملطخة بالجريمة والغارقين في الذنب. وقد ذكرت هذه الشروط والمواصفات في الروايات الشيعية وروايات أهل السنة، ولا يمكن الاشارة هنا الى عشرها بسبب كثرتها، ونكتفى بذكر نماذجاً منها:

1. قال رسول الله (صلى الله عليه وآلـه): «أقربكم غدا مني في الموقف أصدقكم للحديث، وأدائم للأمانة، وأوفاكم بالعهد، وأحسنكم خلقا، وأقربكم من الناس».2. قال الإمام الصادق (عليه السلام): يا جماعة الشيعة! تتحدثون عن شفاعتنا، ولا تتورعون عن ارتکاب المحارم قسماً بالله إن من يرتكب كبيرة (الزنا) لا تناه شفاعتنا حتى يذوق العذاب ويرى أهواه النار».

3. قال الامام الكاظم (عليه السلام): لما حضر أبي الامام الصادق (عليه السلام) الوفاة قال لى: «يا بنى لا ينال شفاعتنا من استخف بالصلوة».³
ويجدر الاشارة هنا الى ان المشرك والملحد لا تناوله الشفاعة، كما جاء فى قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَعْفُرُ أَنْ يُشْرِكَ بِهِ وَيَعْفُرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ...﴾^{4,5} 6

1. تيسير المطالب، سيد يحيى الزيدى 1: 442.
2. الكافى 5: 469.
3. الكافى 3: 270.
4. القران الكريم: سورة النساء (4)، الآية: 48، الصفحة: 86.
5. سيماء عقائد الشيعة: 97.
6. نشرت هذه الإجابة على الموقع الرسمي لسماحة آية الله الشيخ مكارم الشيرازي دامت بركاته.